Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشيداً ، بحيث غلبت قيم النشيد على طبيعة الشعر الجاهلي ، وغلبت تبعاً لذلك معايير الشفوية الشّعرية في تقويم الشعر ، وفُصِل، نتيجةً لهذا، على نحوٍ شِبْهِ قاطعٍ بين الشعريّة والفكر . وحيثما رأى هذا النّقد عند هذا الشاعر أو ذاك ميلاً إلى الفكر ، بشكلٍ أو آخر ، كان يعدّه انحرافاً عمّا سمّاه بـ « **الطريقة العربيّة** » في نظم الشّعر ـ انحرافاً يُسمّيه حيناً بالغموض ، وحيناً بالتّعقيد ، وحيناً بالإغراب، وحيناً بالمحال ، أي الذي أحيل عن الحق . وهي كلّها صفاتٌ كان يطلقها للنيل من قيمته الشعرية . بل إنّ بين ممثّلي هذا النّقد من أخرجوا **أبا العلاء المعرّي** ، مثلاً، من دائرة الشعر، تمسكاً بمقاييس تلك الطّريقة ، وسمّوه بالحكيم . ووقفوا من **المتنبّي** قبله موقفاً مشابهاً. وسموا أباتمّام قبلهما « مفسداً » للشعر العربي و« طريقة العرب » .

وينسى هذا النّقد أنّ هؤلاء الشعراء كانوا ، في علاقة شعرهم بالفكر ، امتداداً بشكلٍ أو آخر ، للشعر الجاهليّ نفسه ، ـ امتداداً أكثر غنىً وعمقاً بالطّبع ـ كما نراه ، تمثيلاً لا حصْراً **عند الشنفرى** ، **وعروة بن الورد** ، **والسموأل** ، **والأفوه الأودي** ، **وعلقمة الفحل** ، **وزهير بن أبي سلمى** ، **وطرفة بن العبد** ، وعديّ بن زيد ، **ولبيد بن ربيعة** ، **وعبيد بن الأبرص** ، في كثيرٍ من الشعر الذي تركوه لنا .

وينسى أصحاب هذا النّقد أنّهم هم أنفسهم الذين نقلوا وكرّروا أن الشّعر لم يكن للعرب مجرّد « ديوان للألحان » ، وإنما كان « ديوان علومهم » و«شاهد صوابهم وخطأهم » و« أصلاً